بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس التاسع والأربعون

النداء (الترخيم ٢)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

يجوز في المرخم لغتان: إحداهما: أن ينوى المحذوف منه والثانية: أن لا ينوى ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف.

فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون، فتقول: في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط.

وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا، فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام، فتقول: يا جعف ويا حار ويا قمط، بضم الفاء والراء والطاء.

وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف، يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر، تقول: يا ثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول: يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر الحرف فلا تقول: يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول: في مسلمة علما يا مسلم بفتح الميم وضمها.

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره *** طريف بن مال ليلة الجوع

والخصر أي طريف بن مالك.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الاختصاص: يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لا يستعمل معه حرف نداء.

والثاني: أنه لا بد أن يسبقه شيء.

والثالث: أن تصاحبه الألف واللام وذلك كقولك: أنا أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله ﷺ: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة" وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص معاشر الأنبياء.

التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فإن كان بإياك وأخواته وهو إياك وإياكما وإياكم وإياكن وجب إضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف: إياك والشر، فإياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير إياك أحذر ومثاله بدون العطف: إياك أن تفعل كذا أي إياك من أن تفعل كذا.

وإن كان بغير إياك وأخواته وهو المراد بقوله: وما سواه فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف، كقولك: ماز رأسك والسيف أي يا مازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار، نحو: الضيغم الضيغم أي احذر الضيغم.
فإن لم يكن عطف ولا تكرار، جاز إضمار الناصب وإظهاره، نحو: الأسد أي احذر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت.
حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله: إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب، وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، ولا يقاس على شيء من ذلك.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)